الصحافة الرياضية المتخصصة قراءة في : النشأة والتطور- المفهوم – الخصائص والوظائف- القوالب التحريرية

د / مهداوي نصرالدين[1]
د/ محمد رقاب[2]

Specialized sports journalism Epistémologique Reading in: Evolution and development – Concept - Characteristics and functions - Editorial Templates

تاريخ الاستلام: 2020/10/12 تاريخ القبول: 2020/11/21 تاريخ النشر: 2020/12/15

ملخص:

يهدف بحثنا هذا إلى دراسة الأطر المعرفية والنظرية للصحافة الرياضية المتخصصة بكل جوانبها التي أصبحت محل اهتمام العديد من شرائح الجمهور العريض ،حيث تعد القضايا و الأخبار الرياضية من بين المجالات التي يعير الإعلام اهتماما كبيرا لها قصد معالجتها وتحليلها وتزويدها للجمهور ، لأن الخبر الرياضي ذو أهمية اقتصادية بالنسبة للمؤسسات الصحفية وفق قياس حجم السحب والمرتجعات لصحفها أين توصلت بأنها الأكثر اقتناء لفئات مختلفة من الجمهور مقارنة بالصحف الأخرى ، هذا ما دفعنا إلى دراسة موضوع الصحافة الرياضية كونها صحافة متخصصة لاقت رواجا كبير في الساحة الإعلامية لجمهور متخصص وعام و باتت محتوياتها قضية رأي عام في الواقع الفعلي وحتى الافتراضي (الفضاء الإلكتروني) ، حيث قدمنا مطوية بحثية تشمل فيها كل ما يتعلق بالصحافة الرياضية من جانب التنظير ، نشأتها وتطورها عند الإعلام الغربي والعربي مع إسقاط الضوء على تجربتها في الجزائر ، ما مفهومها والخصائص التي تتسم بها على غرار المجالات الأخرى ، وكما عرجنا أيضا على الجوانب التحريرية الفنية للصحافة الرياضية والقوالب المستخدمة في التناول الصحفي للمضامين الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الرياضية المتخصصة ، الأخبار الرياضية ، المضامين الرياضية ، الجمهور المتخصص ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

Abstract:

Our research aims to study the cognitive and theoretical frameworks of specialized sports press in all its aspects, which have become the focus of attention of many segments of the broad public. The issues and sports news are among the areas to which the media pay great attention in order to address, analyze, and provide the public with; for sports' news is of economic importance for press companies according to the measurement of the size of drafting and returns to its newspapers; since it has been found that it is the mostly owned and possessed by different categories of the public compared to other newspapers. This; in fact, what motivated us to study the topic of sports' press as a specialized one which have gained a great popularity in the media arena for both a particular and general audience. In addition, its contents have become a public

1 **المؤلف المرسل:** د / مهداوي نصرالدين، جامعة الجزائر3، mahdaouinesraddine@gmail.com
2 **المؤلف المرسل:** د/ محمد رقاب، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، reggabmedo@gmail.com

opinion issue in the actual reality and even the virtual space (cyberspace), We have provided a research brochure in which everything related to sports' press on the theorizing perspective: its origin and development in both Western and Arab media, while highlighting its experience in Algeria; taking into account its concept and characteristics compared to other areas. Moreover, we introduced the technical, editorial aspects of sports' press, and the templates used in press handling of sports' contents.

Keywords: Specialized sports journalism, sports news, sports' contents, audience, information and communication technology.

- مقدمة:

لقد أصبحت الرياضة واقعا اجتماعيا مؤثرا في جل المجتمعات المعاصرة ، ووجها ممثلا لثقافة البلدان في المحافل الدولية ومقياسا لدرجة التفوق والتطور في كافة الميادين، بحيث أصبحت تتمتع بمؤسسات دولية واتحادات وطنية ومدارس تكوين الخ، وباتت محل اهتمام للتغطية والمعالجة من قبل الأنظمة والمؤسسات الإعلامية فقد كرست استراتجياتها في دراسة الظواهر والمشكلات والأحداث الرياضية نظرا لحيزها المعرفي الشاسع وقضاياها وموضوعاتها اللامتناهية التي لا تكاد تنقطع في الساحة الاجتماعية والرياضية من جهة، ومدى الإقبال الكبير للجماهير على موادها الإعلامية والتفاعل والتأثر بمحتوياتها من جهة أخرى.

ومن هنا توغلت الرياضة في شتى مناحي الحياة اليومية وتحولت إلى صناعة عالمية وأخذت حيزا ضخما من التغطية والاهتمام الإعلامي على المستوى العالمي ، وأصبحت لديها لغة خاصة بها فلاقت رواجا إعلاميا كبيرا سواء الإعلام على الإعلام المرئي أو أ المسموع أو المقروء لتغطية مختلف المنافسات وخاصة رياضة كرة القدم الأكثر شعبية ، وفي بلادنا تلاقي الرياضة نفس الاهتمامات أما عن علاقتها بالإعلام فنجدها مواكبة وذات ارتباط شديدة بالصحافة المكتوبة وذلك بظهور جرائد جديدة رياضية أسبوعية ويومية ، لذلك من غير المستغرب أن تحظى باهتمام خاص من قبل العالمية والعربية التي هي إحدى وسائل الإعلام التي تعتمد على الكلمة المطبوعة بصفة دورية لنشر الآراء والمعارف ونقل وتحليل المعلومات وشيوعها. خاصة وإنها سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع وتعبر عن الاتجاهات من خلال فنونها الصحفية المختلفة التي يأتي في مقدمتها(المقال الصحفي). فهي منبرٌ مهمٌ للرأي العام ومن أقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه، وأداة هامة في بناء المجتمعات وإحداث التغيير الثقافي والاجتماعي ونشر المعرفة والمعلومة وكذلك نشر الوعي وتكوين التوجهات من خلال ما تنشره من أفكار وآراء وما تسهم في نقله من قيم ومبادئ من جيل إلى جيل مع إسهامها في توسيع آفاق المجتمع تجاه مختلف القضايا والأحداث في إطار المحافظة على القيم الأساسية للمجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق العامة واحترام الحياة الخاصة لأفراد المجتمع. شريطة أن يتصدى لهذه المهام كتاب وصحفيون على قدر من المسؤولية الأخلاقية والمهنية الصحفية.

إذ تعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيريا ، حيث أصبح للأنباء الرياضية مكانة على الساحة الإعلامية بعد أن كانت مجرد أقسام وصفحات ثابتة في الصحف العامة لتصبح بعدها صحف مستقلة تهتم بنقل الأخبار الرياضية وكل ما يتعلق بمختلف الرياضات ، ما أدى بالضرورة إلى الاهتمام الإعلامي الإشباع لرغبات الجمهور وذلك من خلال نقل أخبار هذه الرياضات وكل ما يخصها من مواعيد ونتائج المقابلات وأخبار الاتحاديات واللاعبين وجديد البطولات وكل ما له علاقة باللعبة.

1. إشكالية الموضوع:

وانطلاق من هذا التمهيد الموجز أردنا أن نسلط الضوء على الأطر النظرية والمعرفية للصحافة الرياضية ، حتى نزيح اللبس والغموض على الجوانب الابستمولوجية المتعلقة بالصحافة الرياضية وكل جوانبها وكذا سرد لمحة تاريخية وجيزة حول واقع نشأة الصحافة الرياضية المتخصصة في الجزائر وأهم الصحف والإصدارات التي ظهرت في الجزائر ، إذ ارتأينا أن نعالج هذه التساؤلات التي قمنا بالإجابة عنها من خلفيات نظرية معرفية توصل إليها أكاديميين ومختصين سواء في مجال الصحافة المتخصصة والإعلامي الرياضي المتخصص. وتم إبراز التساؤلات كما يلي:

1. ما هي عوامل نشأة وتطور الصحافة الرياضية في العالم والوطن العربي؟
2. ما هي أهم المؤشرات والمحطات التاريخية التي شهدت فيها نشوء الصحافة الرياضية؟
3. ماذا نقصد بالصحافة الرياضية المتخصصة؟
4. ما هي أنواع و تصنيفات الصحافة الرياضية المتخصصة؟
5. ما هي الأدوار والوظائف الرئيسية التي تؤديها الصحافة الرياضية المتخصصة؟
6. ما هي القوالب الصحفية المستخدمة للتناول الإعلامي لقضايا الرياضية في الصحافة المكتوبة؟
7. هي خصوصيات العمل الصحفي الرياضي ومصادر أخباره؟

2. أهمية الموضوع:

أصبح الصحافة الرياضية المتخصصة أحد مجالات الرئيسية من وسائل التحكم الإعلامي، ومظهرا من مظاهر السيادة والقوة، نظرا للدور الذي يقوم به في مواكبة الأحداث المعاصرة والتطورات والتحولات والتغيرات التي تشهدها الحياة الرياضية بشكل يومي، كما أصبح حاجة ضرورية للمتلقين تحرص الصحف على تلبيتها لمواكبة التطورات المباشرة وغير المباشرة على حياة الناس، في ظل وجود توجه عام من المجتمعات، ومن القائم بالاتصال نحو التخصص الرياضي فيما يهمهم من أمور للمساهمة في زيادة إدراك المجتمعات لما يجري والتعمق في المضامين الرياضية ذات الاهتمام شريحة عريضة من الجمهور الرياضي الواسع. ، تنطلق وجهة نظر الباحث نحو أهمية موضوع بحثه من ناحية انه مهم التناول وذلك في حدود علمه، أو على الأقل بالشكل الذي تناوله هو البحث ، وكذا من ناحية كثرة الحديث هذه الأيام عن الدور المنوط بوسائل الإعلام عامة والرياضية بخاصة من أنها تمثل السلطة الرابعة في أيّ قطر من الأقطار، إضافة إلى ما شاهدته وتشهده الساحة العربية من حراك سياسي واجتماعي وكذا رياضي جعل للصحف ثقل واثر بالغ الأهمية في تقرير مصير الشعوب سواء في المشهد السياسي أو حتى الرياضيين، ناهيك عن النقص الفادح والواضح لدراسة نظرية ابستمولوجية حول الإعلام الرياضي والصحافة الرياضية الذي يجب إدراجه كمقياس مستقل بذاته في أقسام وكليات علوم الإعلام والاتصال باعتباره مقياس قد يثير مواضيع ومشكلات إعلامية –رياضية – أكاديمية ظواهر في البحوث المعاصرة للطلبة والباحثين والأكاديميين مستقبلا، ما حمل الباحث على طرق هذا الباب (التنظير الرياضي) من جانب الهام عّله يجيب عن بعض الأسئلة المعرفية التي لا زال الغموض والضبابية تكتنفها.

3. أهداف الموضوع:

إن من بين الأهداف التي يود الباحث أن يتوصل إليها من خلال طرحة لهذا البحث النظري وهو الكشف عن بعض

الجوانب النظرية الابستمولوجية التي تخص الصحافة الرياضية والمتمثلة في :

- الكشف عن أسباب وعوامل ظهور الصحافة الرياضية المتخصصة و دخولها المشهد الإعلامي.

- التطرق إلى أهم المحطات التاريخية التي عرفت فيها نشوء وتطور الصحافة الرياضية في العالم الغربي والعربي.

- الإشارة إلى تصنيفات وأقسام الصحافة الرياضية ومميزات كل صنف.

- عرض أهم الأدوار والوظائف الرئيسة التي تؤديها الصحافة الرياضية ، أدوارها ووظائفها في البيئة الاجتماعية (الجمهور- المجتمع – المحيط) و النفسية (إشباع حاجات – رغبات - دراسة الجمهور الرياضي – ميولات- اتجاهات) ، وأدوارها من جانب الممارسة المهنية في الساحة الإعلامية و الرياضية على العموم.

- المعالجة التحليلية الدقيقة والمفصلة للجوانب الشكلية والفنية للصحافة الرياضية (شكلا ومضمونا)و دراسة القوالب الصحفية المستخدمة للتناول الإعلامي لقضايا الرياضية في الصحافة المكتوبة.

- الكشف عن خصوصية العمل الصحفي الرياضي ومصادر مادته الصحفية الرياضية.

4. مفاهيم الموضوع:

- الإعلام الرياضي:

يشير كل من «خير الدين عويس» و «عطا حسن عبد الرحيم» إلى أن الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تتم بنشر الأخبار و المعلومات و الحقائق المرتبطة بالرياضة، و تفسير القواعد و القوانين المنظمة للألعاب و أوجه النشاط الرياضي، و ذلك للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، و تنمية الوعي الرياضي، و أنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية، يتم التأثير في النمو السلوكي و ألقيمي لجمهوره(عويس و عبد الرحيم ،1997 ، ص15).

إن من خلال هذا التعريف نستطيع القول بأن الإعلام الرياضي عبارة عن عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية، بحيث تؤثر على الجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية و تغيير سلوكياته و اتجاهاته لها.

- الصحافة المكتوبة:

تعرفها الموسوعة العربية العالمية بأنها « إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويشار إلى وسائل الإعلام المذكورة بالصحافة أو الوسائل الإخبارية ، كما تعرف الصحيفة بأنها : « كل سطح يكتب عليه، وجمعها صحائف وصحف. (الموسوعة العربية العالمية ، 1999،ص 45).

ويعرفها فضيل دليو بأنها : «مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة والخاصة منها»(دليو ،2002 ، ص56).

أما الصياغة الإجرائية للمفهوم فهي كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية، وينقسم من حيث الهيئة الشكلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجلات.

- الصحافة المتخصصة:

هي « الصحافة التي تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء في اكتساب المعرفة و الاستزادة منها ، وهي ترتكز على قطاع محدد من القراء» (الشمايلة وأخرون ، 2015 ،ص 18).

هي جمع الصحف التي تعالج فنا واحدا من فنون الحياة ولا تتعدى سواه والمقصود بها كذلك الصحافة التي تخاطب فئة أو قطاعا من قطاعات المجتمع أو هيئة من الهيئات وفي تعريف آخر الصحافة المتخصصة هي إطار جامع لصور نوعية عديدة وهادفة من الصحافة في ثوب حديث ومتجدد ، حيث تمتاز بمادتها ومحتواها الصحفي المتخصص، واتجاها الى مخاطبة جمهور معين أو خدمة قطاع محدد من القراء وتعتمد على جهاز تحرير خاص ، ووجود الصحفي المتخصص الذي يملك قدرات وجوانب المعرفة المتعمقة في إحدى المجالات أو التخصصات الصحفية المختلفة وذلك استجابة لاهتمامات القراء وملاحقة عصر سريع الخطي نجو التقدم والتطور. (زايد ، 2005 ،ص 64)

وعلى ضوء التعريفات السابقة ارتأينا أن نعرج على الصحافة المتخصصة مفهوما شاملا مانعا دقيقا متفق عليه من قبل الكتاب وعلماء علوم الإعلام والاتصال « بأنها تلك الصحيفة أو المجلة التي تصدر دوريا وتحصر اهتماماتها على موضوع واحد من فروع التخصصات التي تستجيب لقطاع معين من القراء والمهتمين ، ويكون نشاط هذه المطبوعة في جمع التحليلات والأخبار وكتابة المقالات والتحقيقات التي تتخصص بهذا الموضوع المحدد من جوانب مختلفة « .

- الصحافة الرياضية:

هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار المتعلقة بالشأن الرياضي والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور في شتى الرياضات، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة الرياضية، والتعليق عليها من قبل المتخصصين: كالحكام، والمدربين، واللاعبين، والإداريين، والخبراء الأكاديميين، من كافة جوانبها قصد إيصال الفائدة للجمهور الرياضي.

وهي الصحف المتخصصة في الشؤون الرياضية سواء كانت يومية أو أسبوعية أو شهرية، صادرة باللغة العربية أو الفرنسية، جزائرية كانت أو أجنبية وبالتالي لا تدخل الأقسام أو الأركان الرياضية التابعة للصحف العامة في الدراسة.

أما التعريف الإجرائي للصحافة الرياضية هي الجرائد المتخصصة في نشر الأخبار والتقارير والمقالات والأحاديث الرياضية فقط في أغلب الألعاب الرياضية سواء كانت محلية أم عالمية.

5. عوامل ظهور الصحافة الرياضية المتخصصة

قبل الحديث عن نشأة ونطور الصحافة الرياضية في العالم الغربي والوطن العربي يستوجب الأمر التأشير عن أهم العوامل و المرجعيات التي ساهمت في ظهور الصحافة الرياضية المتخصصة ، ويمكن إجمال هذه العوامل بالنقاط التالية (الأشقر ، 2015 ،ص 37)

- تظهر الصحافة الرياضية عموما الوزن الحقيقي للرياضة في المجتمع في مرحلة من مراحل تطوره، حيث يحتل الإعلام الرياضي في جوهرة المنظومة الإعلامية لهذا المجتمع. وقد أدى بروز الصحافة الرياضية في مرحلة من مراحل تطور المجتمع إلى أن تلعب دورا متميزا والى أن تتمتع بقدر من الاستقلالية على الصعيدين النظري والعملي ، والى أن تصبح نشاطا واسعا ومعقدا وتعتبر هذه الحقيقة أحد أهم الأسس التي قام عليها الإعلام الرياضي.

- تبدلت نظرة المجتمع للرياضة في سياق التطور العام للمجتمع المعاصر، حيث أنها تحولت إلى مجال واسع و غني و هام، فقد أصبحت الرياضة سياسة، و ثقافة و اقتصادا و تربية و صحة،... إلخ، و أصبح لها تراثا غنيا و أصبح لها نظريات و مدارس مثل العلوم الأخرى، و أنت هذه الحقيقة واحدا من الأسس التي قامت عليها و انطلقت منها الصحافة الرياضية المتخصصة..

- تعددت و تنوعت الرياضات و الألعاب، و أصبحت ذات طابع عالمي، فانتشرت و ازدهرت أيضا و ترسّخت و نمت، و الرياضات ذات الطابع المحلي الخاص أيضا وجدت مكانا لها على الساحة الرياضية ، هذا كله أدى إلى ازدياد غنى و نضج و تعقيد الخارطة الرياضية، و أن ذلك أساسا جديدا لظهور و تطور الصحافة الرياضية المتخصصة.

- تحول الرياضة إلى صناعة، و ازدياد طابعها الاقتصادي و بروز سمتها التجارية في بعض الأنظمة زاد من أهمية الوصول إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد و زاد من تنوع و أهمية الرسالة الإعلامية المطلوب إيصالها، في وقت معين و بمستوى معين و بشكل معين، أضافت هذه الحقيقة أساسا جديدا قامت عليه الصحافة الرياضية المتخصصة.

- ظهور وسائل إعلام جديدة تمتلك خصوصية تكنولوجية معينة، و تمتلك بالتالي لغة تعبيرية مختلفة و آلية إيصال و تأثير مختلفة، و نوعية مختلفة من الجمهور، وهذا آله أوجد فرصة ظهور و انتشار صحافة رياضية متخصصة تتناسب و تتلاءم مع هذه الوسائل الجديدة(مزروع ، 2017 ،ص 08).

- قضايا الإعلام الرياضي: من خلال مفهوم الإعلام الرياضي نستخلص أن قضاياه هـــي :

- الرياضة بما تحتويه من معان متنوعة .

- الرياضيون وهم الشخصيات الرياضية المزاولة للرياضة.

- وظائفه بين الإعلام الرياضي و دوره.... إلخ. (الهادي ، 2007 ،ص ص 80 81)

- الجمهور الرياضي لم يعد تلك الحفنة المحدودة العدد من الشبيبة الباحثة عن الترفيه بل اتسع و تنوع و تبدل جذريا، و أن ذلك منطلقا جديد لظهور الصحافة الرياضية المتخصصة.

6. نشأة وتطور الصحافة الرياضية المتخصصة

1.6. في العالم

-لقد ظهرت أخبار الرياضة في الصحف مع نشأة الصحف نفسها في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر - بغرب أوروبا ، إن لم تحتل الرياضة نفس أهمية أخبار التجارة والمال والبنوك وحركة السوق ، وخاصة أن ظهور الصحافة ارتبط بازدياد نفوذ الرأسمالية الأوروبية واهتمامها الطبيعي بالنشاطات الاقتصادية. (المدني ، 2006 ،ص 18)

وقد ظلت الشؤون الرياضية أن تحتل أهمية أقل من الشؤون السياسية والشؤون الاقتصادية في صحافة القرن التاسع عشر، ولكن ما لبثت أخبار الرياضة عرفت طريقها إلى الصفحات الأولى من الصحف مع بداية القرن العشرين، وقد ارتبط ذلك بازديادد عدد قراء الصحف وظهور الصحافة الشعبية، ومنذ ذلك الوقت أصبحت أخبار الرياضة في الصحف أداة لجذب أكبر عدد من القراء.

ومن هنا عرفت الصحافة الرياضية في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن التاسع عشر في غرب أوربا

وكان ذلك كنتيجة طبيعية عندما عرف الإنسان الرياضة كتدريب ، وكنشاط اجتماعي مارسه في حياته اليومية ، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت تنتشر المجلات الرياضية بفترة قصيرة بدأت مرحلة أخرى ،وخاصة في المتحدة الأمريكية، تسميتها بمرحلة - تخصص التخصص- أو التخصص الدقيق، حيث ظهرت صحف متخصصة في رياضة معينة فهناك مجلات لرياضة كرة القدم وأخرى لرياضة البيسبول والثالثة متخصصة في الملاكمة،و الرابعة في كمال الأجسام والخامسة في التنس والسادسة في سباق السيارات والسابعة في سباق الخيول...الخ. (أبو زيد ، ---- ،ص 76)

فقد بدأت الصحافة الرياضية في الولايات المتحدة بشكل جدي ما بين أعوام 1820 - 1830 و كانت التغطية الصحفية الرياضية في ذلك الوقت متقطعة، أي أنها كانت تركز على الأحداث ذات السياق الاجتماعي الأكبر بدلا من مجرد الألعاب نفسها، مثل سباقات الخيول التي كانت تحدث في دورات منظمة بين شمال وجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، أو مباراة الملاكمة بين المقاتلين الأمريكيين والبريطانيين. ولكن بحلول نهاية القرن التاسع عشر، أصبحت الصحف الوسيلة الرئيسية التي تغطي الرياضة في أمريكا(Raney. & Bryant ;2006 ;p51).

و يعتبر اهتمام الصحف العالمية بالرياضة متأخرا بالنسبة لتاريخ الرياضة الطويل الذي يرجع إلى أقدم العصور، وبالنسبة لتاريخ الصحافة نفسها تظهر صفحات كاملة خاصة بالرياضة في الصحف الأمريكية التي تعتبر أسبق الصحف العالمية في الاهتمام بشؤون الرياضة في أوائل القرن العشرين(مذكور ، ---- ،ص 159).

أما في بريطانيا فاللافت للانتباه هو زيادة عدد الصحف الرياضية على أنواع الصحف المتخصصة وهذا الصحف لا تقصر مادتها على ما تخصصت فيه ولكنها تعطي قدرا ضئيلا من الاهتمام بموضوعات أخر إلى جانب الرياضة وأبرز هذه الصحف نجد «سبورت الوستريتيد Sport illustraitid الرياضة المصورة، »فطباعتها كانت لا تقتصر فقط على أربعة طبعات إقليمه توزع في بريطانيا، بل كانت تصدر طبعة مالكي المنازل التي يقدر عدد مشتركيها نحو 640 ألف تقدم للمعلنين طبعات خاصة عن موضوعات ومقالات تعنى التنس، الغولف الإسكواتش وغيرها.

ويذكر بعض الباحثين المهتمين بدراسة الصحافة الرياضية المتخصصة أن الصحيفة الرياضية لم تعرف في الصحافة العالمية إلا بعد انتشار النوادي الرياضية وظهور كرة القدم في القرن التاسع عشر كرياضة جماهيرية، وفي الدول العربية لم يكتمل الاهتمام بالصحافة الرياضية ولم تعرف إلا في أواخر الثلث الأول من القرن العشرين وكانت مجرد أبواب صغيرة وأبواب قصيرة تنشرها الصحف العامة ، وفي السنوات الأخيرة من القرن العشرين بلغ الاهتمام مبلغا كبيرا بالشؤون الرياضية عند القراء العرب وعند المؤسسات الصحفية والإعلامية التي أخذت بعضها تصدر الصحف والمجلات الرياضية المتخصصة وزاد الاهتمام بها وأصبح لديها جماهير عريضة تعرف باسمها وخرجت بعض المصطلحات والمفردات الرياضية تظهر على الصحافة الرياضية بربط الجمهور بأنواع الرياضة (غازي، 2006،ص ص 16 17). وبالتالي فان ارتباط انتشار الصحافة في كثير من الدول العربية بانتشار الصحف الرياضية التي تعددت وأشرف عليها مسؤولين وصحفيون تولوا بعد ذلك تحرير الصحف الكبيرة والعامة من أجل إسهامها في إعداد جيل رائد من الصحفيين في العالم العربي حتى تسجل نسبة كبيرة من إقبال الجماهير العربية العريضة عليها.

2.6. في الوطن العربي

ولقد كانت مصر السباقة والرائدة في مجال الصحافة الرياضية وذلك في سنة عندما 1885 عندما بدأ الشباب المصري يكون الفرق المختلفة لكرة القدم في الأحياء الشعبية وظهر أول فريق مصري بكرة القدم الذي قام بتكوينه محمد أفندي باشا ولعب باسم مصر ضد فريق الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت . مما حدى الصحف المصرية إلى محاولة استغلاله لإثارة الحس الوطني لدى الشعب المصري وذلك من خلال الإشادة بأداء الفريق

المصري وبروحه القتالية وكفاحه طوال المباراة من أجل تحقيق الفوز البريطاني ، وكانت هذه هي البداية الحقيقية لظهور الصحافة الرياضية في أول بلد عربي في ذلك الوقت الذي كان يقتصر على أخبار كرة القدم وسباق الخيل والقليل من الأنباء الرياضية العالمية بعيدا عن النقد أو التعليق ومن بين أشهر هذه العناوين الرياضية نجد : مجلة الرياضة التي صدرت في عام 1896 ، صحيفة الرياضة وضياء الألعاب سنة 1907 ، ومجلة الرياضة البدنية الصادرة بالقاهرة سنة 1920 ، مجلة الزمان التي صدرت عام 1921 ، ثم تلتها خمس جرائد أسبوعية متخصصة في الصحافة الرياضية هي : جريدة الأهلي التي يصدرها النادي الأهلي ، جريدة الزمالك التي يصدرها نادي الزمالك ، جريدة الأهلاوية التي يصدرها بعض مشجعي نادي الأهلي ، جريدة الكرة والملاعب التي تصدر عن دار التحرير ، وجريدة الرياضي التي تصدر عن دار التعاون(طيبي، ---- ، ص 81) ، ومن أشهر العناوين المصرية الرياضية نجد أيضا مجلة المضمار التي تعتبر أو مجلة رياضية متخصصة صدرت في القاهرة ذات البعد العالم الإفريقي والعربي والتي كانت تهتم بجميع الأنباء الرياضية لمختلف الرياضات ذات النطاق الوطني أو الدولي . وفي فترة الثلاثينات عرفت الصحافة الرياضية المصرية نشوء مجلتان في الرياضية المتخصصة وهما مجلة السباق عام 1931 ومجلة الألعاب الرياضية سنة 1933. (خير الدين، 1997،ص ص 98 99)

وفي العراق ظهرت أول مجلة رياضية باسم « مجلة الألعاب الرياضة» سنة 1922 ، ثم لبنان عندما صدرت جريدة «الحياة الرياضية « ببيروت سنة 1925 ،أما الدولة العربية الرابعة التي عرفت الصحافة الرياضية فهي السودان عندما أصدرت مجلة « الرياضة والسينما» سنة 1940، وعرفت سوريا الصحافة الرياضية سنة 1955 بصدور مجلة « الأبطال»، وفي المملكة العربية السعودية صدرت مجلة «الرياضة» عام 1980 هجري بمكة المكرمة ، وكما عرفت الجمهورية الليبية الصحافة الرياضية مع صدور أول صحيفة رياضية سنة 1966 باسم «الأولمبياد» ، وبالكويت ظهرت أول مجلة رياضية تحت عنوان « الرياضي» عام 1971(طيبي، ----،ص 81).

و نظرا لأنَّ معظم الدول العربية بدأت تهتم بالصحافة الرياضية، من حيث الإصدار والعاملين بها فقد دعت الحاجة لتأسيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية واليمن أحد أعضائه، وهو هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية يعمل متعاوناً في تحقيق أهدافها مع كافة الهيئات والتنظيمات العربية والقارية والدولية ذات العلاقة، وقد تأسس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية في شهر المحرم) 1392 ه(الموافق يناير) 1972 م(بالعاصمة العراقية بغداد، ويضم جميع الدول العربية، ويقع مقره في العاصمة الأردنية عمان، وقد كان يُطلق عليه عند تأسيسه بالرابطة العربية للصحافة الرياضية ثم سُميَ بالاتحاد العربي للصحافة الرياضية(الناظري ، 2013) .

أما في فلسطين فكانت بداياتها مع الصحافة الرياضية على شكل أبواب وصفحات خصصتها الجرائد والمجلات لهذا المجال وهو ما جعلها تضع هذه الصفة – الرياضية – إلى جانب الصفات الأخرى أسفل لافتتها ثم انفردت واستقلت بإصداراتها الرياضية المتنوعة نذكر منها : مجلة « الجيل» ، جريدة « الهدف» ، جريدة « الحياة الرياضية» ، جريدة « مرآة رام الله» ، ومجلة « الذخيرة»(رغب ، 2013).

3.6. نشأة وتطور الصحافة الرياضية المتخصصة في الجزائر

تعتبر الصحافة المكتوبة من أكثر الوسائل تأثيرا على الجمهور، نظرا لاعتمادها على تكنولوجية الطباعة «النص المكتوب» الذي يقراه القارئ المتعلم، في المكان الذي يريده و في الزمان الذي يفضله، و بالطريقة التي يحبذها، هذه الميزة سمحت للصحافة المكتوبة أن تكون لها أكثر قدرة على معالجة الموضوعات الرياضية، بطريقة أكثر شمولية و عمق و تفصيل من الإذاعة و التلفزيون.

والصحافة الرياضية الجزائرية صنعت لنفسها مكانه في الوسط الإعلامي الجزائري و كان لها دور كبير في

غياب وسائل الإعلام الثقيلة، «الإذاعة و التلفزيون» و حملت دور الدفاع، و كانت الملجأ للعديد من الجماهير الجزائرية، أي كان لها متنفسا و منها بدأت فكرة التأسيس للعديد من القنوات الجزائرية الرياضية.(أرشيف المكتبة الوطنية،2019)

و الصحافة المكتوبة باعتبارها الأكثر انتشارا مقارنة بغيرها التي كانت حديثة النشأة في الجزائر في تلك الحقبة، البداية الأولى لتميز الإعلام الرياضي في الجزائر كإعلام رياضي وطني، مع إطلاق جريدة المجاهد الناطقة بالفرنسية سنة 1965 ملحقا رياضيا sport actualité لتتوقف بعد ثلاث سنوات لأسباب خاصة بالجريدة، لتترك المجال واسعا إمام صدور أول جريدة رياضية في الشرق الجزائري سنة 1975 الهدفLe but و الذي تزامن ظهورها مع فعاليات العاب البحر الأبيض المتوسط التي احتضنتها الجزائر آنذاك، و التي حصدت فيها ميدالية ذهبية ما جعل عدد سحبها يصل إلى 80 ألف نسخة،و ازدادت الصحافة الرياضية إقبالا مع مشاركة الجزائر في المحافل الدولية و النتائج المحققة، و ما اعقبته من استعدادات للاشتراك في كاس العالم سنة 1982 و مونديال مكسيكو 1986 ، (ابراهيم ، 2001،ص 55) حيث تطور عدد سحب الهدف إلى 100 ألف نسخة، و بعدها شهدت جريدة الشعب الناطقة بالعربية سنة 1985 صدور أول ملحق رياضي لها «جريدة المنتخب» و التي بلغ عدد سحبها أثناء فعاليات كاس إفريقيا للأمم سنة 1990 إلى أكثر من 150 ألف نسخة.

و كان هذا قبل إطلاق حرية التعبير في الجزائر، و فتح مجال إنشاء الصحف الخاصة في نهاية الثمانينات، أين برز عدد من الصحف الرياضية لعل أشهرها «الكرة» سنة 1991 ثم «صدى الملاعب» التي أدارها آنذاك الصحفي «عز الدين ميهوبي» مدير عام للإذاعة الجزائرية سابقا، و التي اتسمت بالمزج بين الخبر الرياضي و التعليق الطريف، و في سنة 1993 تأسست جريدة «الشباك» و أسبوعية compétitionالناطقة بالفرنسية ، و هي الصحيفة الأقدم عمرا في الميدان الرياضي في الجزائر. ثم تلتها العديد من الصحف كالهداف سنة 1998. (ابراهيم ، 2001،ص 56)

كما يوجد هناك صحف أخرى ظهرت إلى الوجود في الألفية الثانية من سنة 2000 إلى غاية 2005 و كصحيفة le butteur, Gool, Planet sport المرمى سنة 2005 و الفريق الدولي سنة 2009 و أخبار النجوم سنة 2005 Liberté sport, Maracana الى جانب «الخبر الرياضي» الذي ظهر للوجود في تأهل الجزائر إلى مونديال جنوب إفريقيا سنة 2009، حيث رافق المنتخب الوطني طيلة مسيرته الرياضية. .(أرشيف المكتبة الوطنية،2019)

و فيما يلي عرض لمختلف الصحف الرياضية الجزائرية: .(أرشيف المكتبة الوطنية،2019)

- الشباك: يومية رياضية جزائرية تصدر بالغة العربية عن شركة سبت كوم، مسؤول النشر أنيس رحماني، موقعها على شبكة الانترنتnet. echibak. www

- الهداف الدولي: جريدة متخصصة في الأخبار الدولية، و تركز بشكل خاص على مختلف البطولات الأوربية و هي ملحق إعلامي تصدر عن جريدة بانوراما، تصدر بنسخة ورقية و أخرى الكترونية. موقعها.www. elheddaf com

- الخبر الرياضي: جريدة متخصصة في تقديم الأخبار الرياضية الجزائرية، و أخبار المقابلات و تصنيف و تحليل مختلف الألعاب الرياضية في الجزائر و في جميع أنحاء العالم تصدر بالغة العربية و موقعها .www. elkhaberriadhi .com

- جريدة compétition: تفتح النافذة على جميع الألعاب الرياضية سواء في الجزائر أو في الرياضة، أو في جميع الرياضات عموما، مدير النشر: جمال قسوم ومقر الجريدة Rue redda moumou,alger

- جريدة Planet sport: جريدة رياضية جزائرية تصدر باللغة الفرنسية، موقع الجريدة www. planetsport. dz

هذه الصحف تعتمد على نقل الأخبار الرياضية المحلية و الدولية، تخصص صفحات لكل الرياضات، كما تقوم بالنقل اليومي للأخبار لاطلاع الجمهور لأهم المستجدات و الأحداث الرياضية، كما تقدم ريبورتاجات مختلفة عن الأندية الرياضية إلى جانب بورتريهات و تعليقات و أعمدة صحفية.

7. تعريف الصحافة الرياضية المتخصصة

يتكون مفهوم الصحافة الرياضية من مصطلحين في عالم الإعلام والاتصال وهما مفهوم الصحافة ومفهوم الرياضة ، لذلك فان تعريف الصحافة الرياضية يقتضى بالضرورة تعريف الصحافة من ناحية وتعريف الرياضة من ناحية أخرى ، ومن ثم يمكننا أن نؤلف تعريفا جامعا مانعا لمصطلح الصحافة الرياضية ، حيث يعرفها الساعاتي بأنها « وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والمعارف التي تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانيا وعقليا ووجدانيا في إطار الأنشطة الرياضية ، بوسائل تخدم الحقيقة وتتصف بالسرعة والتبصر والدقة التي من شأنا مساعدة القيادة الصالحة في تحقيق أسمى القيم الإنسانية «.(ياسين ، 2015،ص 164)

ويوضح خير الدين علي عويس ، وعطا حسن عبد الرحيم أن الصحافة الرياضية مازالت حتى الآن تعتبر من أقوى وسائل الإعلام الرياضي بل وأقدرها على تكوين الرأي العام الرياضي ، وتؤثر الصحافة الرياضية في المجتمع عن طريق الخبر تارة والتعليق أو العمود تارة ، وعن طريق الأحاديث والتحقيقات الصحفية الرياضية تارة أخرى ، وعن طريق الصور والرسوم الكاريكاتورية .

وكما يذكر أديب خضور بأن الصحافة الرياضية تحتل داخل المنظومة الإعلامية العامة لهذا المجتمع المكانة التي تحتلها الرياضة داخل المجلات الأخرى فهي موضوع فلسفي ونظري وممارساتي لجمهور ذو هواية وهي أيضا موضوع تجاري تربوي ثقافي فهي تقع ضمن صناعة الترفيه مازالت النظرة إليها في حاجة إلى مزيد من التعمق والجدية حتى تنتقل من مرحلة الهواية والتسلية إلى مرحلة الحاجة . (الأشقر ، 2015 ،ص 37)

وتعرف أيضا بأنها «هي الجرائد المتخصصة في نشر الأخبار والتقارير المقالات والأحاديث الرياضية فقط في أغلب الألعاب الرياضية سواء كانت محلية أم عالمية «(مزروع ، ---- ،ص 06).

8. خصائص الصحافة الرياضية المتخصصة :

تمتاز الصحافة الرياضية المتخصصة ببعض الخصائص والملامح الهامة والتي نشير إليها فيما يلي : (خضور ، ---- ، ص 237 238)

أ- موضوع الصحافة الرياضية :

الرياضة كفلسفة وكنظرية وكممارسة وكجمهور وكصناعة وكهواية وكتجارة وكتربية ..الخ هي موضوع الصحافة الرياضية ، ولكن بالرغم من التطور النوعي والعميق والشامل الذي شاهدته الرياضة فإنها لم تتأصل كما يجب ولم تصبح كما هو مطلوب ، حاجة وضرورة ، كما هو الحال بالنسبة للصناعة والتجارة والزراعة والهندسة والطب .

- تعيد الصحافة الرياضية تقويم ذاتها، وتأخذ نفسها بقدر أكبر من الجدية.

- تهتم الصحافة الرياضية بتقديم مادة ثقافية رياضية و أصلية، ومتنوعة تواكب التطور الحاصل في الحياة الرياضية وممارسة.

- تهتم الصحافة الرياضية بمعالجة أعمق وأشمل للجوانب الذي تقوم به الرياضة في المجتمع، ومنها الجوانب الاجتماعية والتربوية، والصحية، والنفسية... الخ.

- تبحث الصحافة الرياضية عن الكادر الصحفي الكفء القادر على معالجة الموضوع الرياضي بمنهجية جديدة ونظرة جديدة للرياضة.

- تعمل الصحافة الرياضية على تحقيق نوع من التوازن بين الخدمات الإخبارية السريعة المتنوعة، وبين نشر ثقافة رياضية ومتنوعة ومتخصصة.

- الطبيعة الخاصة للحدث الرياضي :

يأخذ الحدث الرياضي خصائص ويكتسب ملامحه والخصائص والسمات العامة للجانب العملي من الرياضة ، ومن أبرز الحدث الرياضي ما يلي:

- الحدث الرياضي يتمتع بقدر كبير من الديناميكية.

- الحدث الرياضي عبارة عن سلسلة متكاملة ومتواصلة من المواقف المتلاحقة والمتغيرة، وربما المختلفة.

- الحدث الرياضي من الأحداث التي يسعى القارئ الى الاطلاع عليها فهي تثير اهتمامه بشكل مؤقت وربما لحظي .

ب- جمهور الصحافة الرياضية :

ويمكن إبراز سمات جمهور الصحافة الرياضية على النحو التالي :

- جمهور ضخم ، متنوع ، وغير متجانس ، مزاجي انفعالي ، عاطفي ومتقلب من الصعب إرضاؤه بما أن ردة فعلة فورية وحادة.

- جمهور ايجابي ، يسعى للاطلاع على الأحداث الرياضة ويبحث عنها .

- جمهور مهتم ، ومتابع ، ومطبع ، يعرف القواعد والأنظمة ، ويتابع الأحداث والأسماء.

- جمهور محدود الاهتمام بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

- جمهور ليس له تقاليد راسخة عميقة تتعلق بالذوق والسلوك وطريقة التعبير عن المواقف.

- لغة الصحافة الرياضية :

- تمتاز لغة الصحافة الرياضية بالحيوية والعفوية والرشاقة، البساطة والجاذبية.

- غلبة الجمل الفعلية في المتن والعناوين.

- كثرة المصطلحات الفنية الخاصة باللعبة.

- كثرة الألفاظ العامة أو المألوفة جدا، والمتداولة في الأوساط عموما.

- غلبة طابع الرد والصرف ، أو السرد مع التحليل في الكتابة الرياضية.

- الصورة في الصحافة الرياضية :

- الصورة في الصحافة الرياضية تعكس وتجسد لحظة الخضوع للحديث الرياضي المتسلسل والمتطور.

- الصورة الغالبة في الصحافة الرياضية هي إما الصورة الإخبارية الحدث، أو الصورة الفنية التي تبرز التقنيات العالية.

- الصورة الرياضية تهدف إلى توثيق وتسجيل معلومات والأحداث.

- الصورة الشخصية ذات وزن خاص في الصحافة الرياضية.

- تلعب الصورة في الصحافة الرياضية دورا متزايد الأهمية في الأحداث الإعلامية.

- الصراحة والقول:

لا يجوز للصحافة أن تنشر اتهامات غير رسمية تمس سمعة بعض الأفراد في المجال الرياضي دون أن تعطي الفرصة للمتهم ، كما لا يجوز للصحافة الرياضية أن تهاجم المشاعر الشخصية للأفراد في المجال الرياضي بدون التأكد من حق وفضول المجتمع وكما يجب عليها أن تصحح أخطائها فورا مهما كان مصدرها.

9. وظائف الصحافة الرياضية المتخصصة :

إن في الإطار الوظيفي الذي حددته الصحافة الرياضية لمهامها الأساسية ، يمكن تحديد وظائفها على النحو التالي : (غازي ، ---- ،ص 29)

- الإعلام والإخبار: تتعدد وظائف الصحافة الرياضية، ويأتي الإعلام في مقدمة هذه الوظائف أي أنه يهتم بنقل الأخبار الرياضية وشرحها والتعليق عليها ولا يقتصر أن تعلم الصحيفة الرياضية قراءها وتكتفي بل عليها أيضا أن تثير اهتمامهم وإعلامهم بما يهمهم.

- الشرح والتفسير والتحليل والتوضيح: ويعنى ذلك تقديم مزيد من التفاصيل والتوضيح للأحداث الرياضية المثارة في المجتمع ، مما يعطى لهذه الأحداث والموضوعات دلالاتها المختلفة وتساعد القراء على فهمها وتكوين وجهات نظر أو رؤية حولها ،وتقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل السببي والغوص في أعماق الحقائق ، وتقديم الحلقات التاريخية والوثائقية لهذه الحقائق أو الأحداث . لذا فهي تسعى على تقديم لقرائها تفسيرا للأحداث الرياضية مع توضيح الأسباب والمسببات .

- النقد والتعليق وطرح الرأي: تتمتع الصحافة الرياضية بالحرية في التعبير عن الآراء المختلفة، فهي تقوم بطرح كافة الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات والتيارات في المجتمع وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في المجتمع...

- الإرشاد والتوجيه : وهذا هو بالطبع نتيجة منطقية للشرح والتفسير والتوضيح والتحليل والنقد والتعليق وطرح الرأي ، فالصحافة الرياضية بعد أن تفسر وتوضح لابد وأن توجه وترشد غالى الطريق الصحيح حتى تكون مهمتها ايجابية.

- التثقيف: الصحافة الرياضية تقدم للقراء والجماهير الثقافة الرياضية والتراث الثقافي الرياضي من جيل لآخر، وتعرف الأجيال المختلفة بالتاريخ الرياضي للمجتمع والمشكلات التي واجهته.

- التوثيق والتأريخ : إذ تقوم الصحافة الرياضية بتسجيل الوقائع الحياة الرياضية ، ورصد الوقائع التاريخية المتلاحقة ومتابعتها ، وتتوقف إمكانية اعتبار الصحيفة وثيقة تاريخية على فهم الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تصدر في ظلها الصحيفة ، وعلى تحديد حجم حرية الصحافة المتاحة في هذا المجتمع ، ولقد أصبحت الصحافة الرياضية مرجعا وثائقيا لا يمكن الاستغناء عنه .

- التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات : تسعى الصحافة الرياضية الى التحري عن قضايا معينة أو موقف أو أمور تحدث في المجتمع الرياضي خاصة جوانب الفساد والكشف عن الانحرافات ، حيث تتمتع بحرية تامة وما يوفره لها القانون في هذه المجتمعات لأجل التصدي لمشاكلها ضد بطش السلطات .

10. القوالب الصحفية المستخدمة للتناول الإعلامي لقضايا الرياضية في الصحافة المكتوبة:

للمحرر الرياضي أن يكتب في الشؤون الرياضية كافة الفنون الصحفية المعروفة، وعليه فان الموضوعات الإعلامية حسب كل من خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم وفاروق أبو زيد يمكن إدراجها في الخبر، التقرير، التعليق، المقال، التحقيق، الحديث وبالتالي تكون هذه الموضوعات الإعلامية أو القوالب الصحفية يتم استخدماها في الصحافة والصحافة الرياضية على النحو التالي: (الأشقر ، 2015 ،ص 49)

- الخبر الصحفي الرياضي :

يعرف خير الدين عويس وعطا حسن عبد الرحيم الخبر الرياضي على أنه كل ما يعلق بصالح الرياضة وكل ما يهم الجمهور الرياضي أو يترك آثارا في علاقاتهم أو أنشطتهم وآرائهم وسلوكهم في المجال الرياضي، وهو معرفة ما لم تعرف من الحقائق أو المعلومات الرياضية الحديثة والطارئة.

و هو أيضا المادة التي تنقل القارئ حدثا من الأحداث الرياضية أو الأحداث التي تتصل بالرياضة وهو يتراوح بين الخبر البسيط الذي يتضمن حقيقة إخبارية واحدة، والقصة الخبرية التي تتضمن جوانب متعدد وتفصيلات كثيرة.

ويجب على المحرر الذي يقوم بتحرير الخبر الرياضي مع مراعاة ثلاث قواعد عنده كتابته لهذا الخبر وتتمثل في(الأشقر ، 2015 ،ص 48)

- العنوان : يحتل العنوان الترتيب الأول في إعداد الخبر الرياضي بل في أي موضوع صحفي أخر وهو مجموعة من الكلمات تصاغ في عبارة موجزة وتماسكه.

- المقدمة: بعد العنوان تأتي المقدمة التي هي عبارة عن جملة أو فقرة تكون مركزة وجذابة

ومشوقة وتلخص الخبر أو بعض زواياه وتقع بين العنوان والنص الإخباري.

- النص: هو مجموعة من الحقائق المرتبة حسب أهميتها أو خطورتها أو ترتيبها الزمني وهو مزيج من الأحداث والوقائع.

- التقرير الصحفي الرياضي:

و أحد أشكال الفنون الصحفية يقع بين الخبر الرياضي والتحقيق الرياضي، يقوم بإمداد القارئ بالمعلومات الرياضية الحديثة التي تتعلق ببعض الأشخاص الرياضية أو بعض الأحداث الرياضية ويكون لها مغزى معين. وينقسم التقرير الصحفي إلى ثلاث أقسام أو أنواع وهي(شفيق ، 2015 ،ص 235) :

التقرير الإخباري: هذا النوع من التقارير يهتم بتغطية الأحداث الرياضية اليومية من خلال عرض الأحداث وتقديم

تفسير لها.

- تقرير الشخصية: ويقوم على الرسم المتقن لشخصية رياضية عامة ومشهورة والتي كان لها دور في صنع الأحداث الرياضية اليومية وذلك من خلال تقديمه للقراء ثم ذكر مقتطفات من حياته الرياضية وسرد تاريخه الرياضي وما تخلله من انجازات وبطولات على المستوى المحلي والدولي.

- التقرير الحي: يقوم هذا النوع من التقارير على الأخبار الرياضية الجادة ويهدف بنقل هذه الأخبار بصورة واقعية وصادقة أكثر من اهتمامه بتقديم تفسير أو تحليل لها وهو أكثر التقارير استخداما في الصحافة الرياضية.

و يقوم تحرير التقرير الصحفي الرياضي على قالب الهرم المعتدل أي أنه ينقسم إلى ثلاث أقسام وهي المقدمة، الجسم أو المتن والخاتمة. الرياضي يقوم بإمداد القارئ بالمعلومات الرياضية الحديثة التي تتعلق ببعض الأشخاص الرياضية أو بعض الأحداث الرياضية ويكون لها مغزى معين.

- التعليق الصحفي الرياضي:

يعتبر التعليق الرياضي من أهم موضوعات الصحافة الرياضية إن لم يكن أهمها على الإطلاق ويعرفه الكثيرون بأنه الصدق والأمانة والموضوعية(المدني ، 2015 ،ص 50) ، ويقوم فن التعليق الصحفي الرياضي على شرح وتفسير ونقد وتحليل المباريات الرياضية، فهو يستهدف تقييم المباريات والكشف عن الجوانب السلبية والإيجابية في أداء كل فريق من الفرق المتنافسة.

أما البناء الفني للتعليق الرياضي فهو يقوم على جانب الهرم المعتدل وهو يتشابه من هذه الناحية مع التقرير الرياضي وبذلك يضم ثلاث أجزاء مقدمة، جسم وخاتمة. (شفيق ، 2015 ،ص 237)

- المقدمة: ويشير فيها الكاتب إلى نتيجة المباراة مذكرا القراء بأهم وقائعها ومن الزاوية التي تتلاءم مع تقييمه لهذه النتيجة.

- الجسم: يقوم الكاتب فيها بتحرير المقابلة، ويقيم طريقة أداء كل فريق، وهل طبق كل منهما طريقة اللعب التي وضعها المدرب، ومدى نجاح كل فريق في تطبيق هذه الخطط.

- خاتمة التعليق: يلخص الكاتب فيها وجهة نظره، ثم يقدم اقتراحات لعلاج السلبيات التي ظهرت في أداء الفريقين المتنافسين، وقد يقدم بعض النصائح للاعبين والأندية.

- المقال الصحفي الرياضي:

هو أحد فنون الصحافة الرياضية التي تعبر من خلاله وبشكل مباشر عن السياسة الصحفية الرياضية لها، والتي تعكس بعض آراء كتابها في الأحداث الرياضية المعاصرة أو الجارية والقضايا التي تشغل الرأي العام في المجتمع الرياضي سواء كانت محلية أو دولية(المدني ، 2015 ،ص 64) ويشير سامي النجار إلى أن هناك أنواع من المقال لصحفي الرياضي وهي(كنعان ، 2015 ،ص 15 16) :

- المقال الافتتاحي: وهو مقال الرأي الذي تنشره الجريدة في صفحة الرأي وأحيانا في الصفحة الأولى عندما يتعلق الأمر بقضية رياضية هامة وحالية تعبر الجريدة من خلاله عن رأيها وموقفها اتجاه هذه القضايا والتي أفره رئيس تحرير الجريدة.

- مقال العمود: وهو حسب فاروق أبو زيد فن يقوم بتسجيل الانطباعات الشخصية الذاتية

بعض كتاب الرياضة في مختلف الشؤون الرياضية.

- المقال القصير: إن مقالات الكاتب في هذا النوع من المقالات هي ردود أفعاله لإحداث اليوم والساعة، فذاتية الكاتب هي محرك هذا النوع من المقال.

- المقال القضية: هي مقالات تناقش قضية من القضايا الرياضية ويطول فيها الجدال والنقاش، ولا بد أن يخطط له حتى يستطيع الكاتب أن يغطي كلفة جوانب القضية التي يبحث حولها.

- المقال الرياضي العلمي: إن الصحافة العصرية لم تعد مجرد إعلام وأخبار فقط بل أصبحت صحافة معلومات أي أن المعلومات غدت عنصر أساسي اليوم.

وقد برز عدد كبير من الصحافيين الذين يحاولون تحقيق الفجوة بين البحث والمقال حتى أصبحت بعض المقالات تتميز بمعلوماتها الزاخرة أكثر مما تتميز بأخبارها المجلجلة بل اعتادت الكثير من الصحف على استقطاب كتاب المقالات العلمية كنوع من أنواع الخياطات الصحفية أو السبق الصحفي.

- التحقيق الصحفي:

ويعرف على أنه عبارة عن تحري ودراسة وبحث حول فكرة رياضية، قضية، أو ظاهرة معينة تشغل الجماهير الرياضية في وقت ما، ويدور حولها سلسلة من التساؤلات والاستفهام الذي يحتاج لإجابة والمشكلات الرياضية التي تحتاج إلى حلول من خلال الاستعانة بالمصادر المختلفة لها سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وإجراء سلسلة من اللقاءات مع الأطراف

المعنية بها سعيا وراء الحصول إلى إجابات لها.

وينقسم التحقيق إلى أربع أجزاء هي: (قبايلي ، 2018 ،ص 50)

- المقدمة: ينبغي أن تكون مشوقة وجذابة بحيث تشد القارئ وتدفعه إلى قراءة الموضوع وأن تقدم له فكرة عن الموضوع ولابد أن تكون قصيرة.

- العناوين الفرعية: تأتي في بداية كل فكرة أو عنصر جديد، ولا بد أن تتسم بالإيجاز والوضوح والتشويق، وألا يكرر العنوان الفرعي ما جاء في العنوان الرئيسي، وأن تقدم معلومة عن الفقرات التي تتناولها.

- الهيكل أو الجسم: ينقسم إلى فقرات تتناول كل فقرة فكرة أو عنصر من عناصر التحقيق.

- الخاتمة: وهي نهاية التحقيق وفيها يقدم المحرر بتركيز شديد لتلخيص لما انتهى إليه التحقيق من نتائج تتمثل في حلول أو إجابات أو اقتراحات، وينبغي أن لا تزيد عن فقرتين وتنتهي بعبارة قوية تمس التحقيق.

ويذكر انه هناك بعض القوالب التي يمكن أن يصاغ من خلالها التحقيق الصحفي الرياضي منها :

- قالب العرض: يتم من خلاله عرض كل جوانب المشكلة الرياضية وأبعادها المختلفة.

- قالب القصة: هذا النوع يتناسب مع التحقيقات التي تتناول وقائع رياضية متسلسلة الأحداث.

- قالب الوصف: يتم فيه تناول حادثة معينة في المجال الرياضي كأحداث العنف التي تحدث في ملاعب كرة القدم.

- قالب الاعتراف: ويكون مع مرتكبي أحداث العنف في الملاعب سواء كان من الجمهور أو رياضيين أو الإدارة و يعترف فيها بمسؤوليته عن الأحداث.

- الحديث الصحفي:

عرفه أمين ساعاتي على أنه تلك التقارير الصحفية التي كتبها المحررون الرياضيون عن المقابلات التي يقومون بها مع الشخصيات الرياضية المختلفة بقصد الإعلام والنشر أو

هو الحديث الذي يجري بين السائل و المسؤول(قبايلي ، 2018 ،ص 51).

كما عرفه عبد العزيز غنام أيضا بأنه عبارة عن موعد يطلبه المحرر للحصول على شخصية هامة (مسؤول، إداري، مدرب، رياضي، حكم(على بعض التصريحات أو المعلومات التي تهم الرأي العام.

ويقسمه شفيق حسنين إلى ستة أقسام وهي: (شفيق ، 2015 ،ص 242)

- الحديث الاخباري: وهو الحديث الذي يخبر فيه المسؤول بأهم المواد اللوائح الرياضية الجديدة.

- حديث الرأي: وهو الحديث الذي يدلي به المسؤول برأيه حول هذه اللوائح، ويقيم بعض أو كل بنودها.

- حديث الشخصية: يتناول فيه المسؤول أو الشخصية المختارة تجاره العلمية وكفاءته العلمية ومناهجه الوظيفية، بحيث يتحدث عن سيرته الذاتية وكيف وصل الى هذه الدرجة من التفوق الرياضي والشهرة وأسباب هذا التفوق مع سرد لبعض تجاربه الذي خاضها طوال مشوار حياته الرياضية مع بعض النصائح التي يقدمها للقراء.

- حديث الجماعة: وهو حديث لا ينفذه المحرر مع شخص واحد بحثا عن الخبر أو الرأي، بل يجري المحرر العديد من المقابلات مع العديد من الأشخاص ذوي علاقة لكي يحتوي موضوع البحث عن الشمول والإحاطة.

- حديث المؤتمرات: سواء قبل انعقاد المؤتمرات أو بعدها، وهي تدور حول الموضوعات التي يبحثها المؤتمر الرياضي.

- الحديث الإعلاني والدعائي: وهو بقصد الترويج والدعاية مثل حديث جوها فيلاج رئيس الاتحاد الدولي السابق لكرة القدم FIFA عن قصة نشوء بطولة كأس العالم ودور كوكاكولا في تمويله.

ويجب على المحرر الصحفي الرياضي معرفة هذه الأنواع جميعا لأنها تساعده عن الانطلاقة الصحيحة في الأحاديث الصحفية، كما تقدم له ثقافة جيدة وتتيح له قد ا ر أكبر من التوجيه العلمي المركز وقدر أكبر من الجاذبية دون ان يفقد القدرة على المرونة والحركة.

خاتمة:

تقاس الأمم بمدى تحضرها كما تقاس أيضا بمدى امتلاكها لوسائل الإعلام، إذ يعد الركيزة الأساسية في بناء أي دولة نظرا لما يقدمه من دور حيوي و تقديم إعلام راق في شرح القضايا و طرحها على الرأي العام، من أجل تهيئته إعلاميا، و مما لاشك فيه أن وسائل الإعلام مرت بمراحل كثيرة عبر التاريخ حتى وصل إلى الصورة التي هي عليها الآن و هذا يرجع إلى تغير هذه الوسائل من عصر لآخر و لقد تنوعت في زمننا الحديث فأصبحت تعتمد على الكلمة المكتوبة كالصحف اليومية و المجلات الأسبوعية و غيرها من وسائل سمعية، و سمعية بصرية.

فإن دخول الجزائر في عهد التعددية السياسية بدأت تبرز معالم التعددية الإعلامية حيث بدأت الصحافة المكتوبة تعرف تغييرا جذريا من خلال منشور رقم 04-90 المؤرخ في 19 مارس 1999، و الذي سمح للصحفيين بتشكيل صحف مستقلة، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الصحف، كالصحف التجارية، و الاقتصادية و الصحافة العلمية و الفنية و الرياضية. و تعتبر الصحافة الرياضية أحد أهم وسائل الاتصال في المجتمع، فلا تخلوا صحيفة عامة من الأبواب و الصفحات الثابتة عن الرياضة، إذ أصبح القسم الرياضي بها يحتل مكانا هاما، وأخذت الأنباء الرياضية تحتل مساحة تزيد في بعض الأحيان، عن عشر مساحة المادة الإخبارية المنشورة يوميا.

و إذا نظرنا في الصحافة الرياضية في الجزائر، نشاهد مدى التأثير الذي تتمتع به في أوساط جمهور القراء، فلم تعد تهتم بالمباريات والمنافسات فقط، بل أصبحت تبحث عما يجري خلف الكواليس أي إطلاعهم على مستجدات الأحداث و التطورات على الساحة الرياضية على وجه العموم، فهي إذ تعبر عن الآراء الجماهير مباشرة لتضعها أمام المسؤولين عن الرياضة، و بالتالي تساهم في تقريب وجهات النظر وبشكل واضح في تشكيل الرأي العام. وفي ظل التطور الحاصل التي عرفته تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما أفرزته من خصائص وتطبيقات على مستوى البيئة الإعلامية الجديدة ، نجد أن الصحافة الرياضة واكب عصر الأعلام الجديد وعرفت قفزة نوعية في انتقالها المرحلي من الممارسة التقليدية الى الممارسة الالكترونية وولوجها فضاء النشر الإلكتروني ،بعد إدراج موادها الصحفية ومحتوياتها عبر المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية باعتبار ان الجماهير شهدن تشتت رهيبا داخل هذه الفضاءات ولهذا ومن بين توصياتي في ظل النشر الالكتروني الرياضي عبر المواقع الالكترونية الجزائرية ينبغي أنْ يكون طرح الصحافة الرياضية الجزائرية منطقياً ومُتزناً ومبنياً على أُسس علمية، وبعيداً عن المبالغات والمزايدات واستثارة عواطف الجماهير، لأنَّ ذلك لا يخدم الرياضة بقدر ما تكون نتائجه سلبية، وهو ما لا تستطيع الصحافة معالجته أو إصلاحه على المدى القريب. فقد ينتج عن ذلك شغب وعنف ابتداءً من الاعتداء على الحكام واللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، ومروراً بتدمير الملاعب والمنشآت الرياضية وانتهاءً بإقلاق السكينة العامة في المدن التي تستضيف المنافسات الرياضية.

قائمة المراجع

1. خير الدين علي عويس ، عطا حسن عبد الرحيم : الإعلام الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1997.
2. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال النشر والتوزيع ، الرياض ، مجلد 15 ، ط2، 1999،
3. فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، 56 الجزائر ، 2002،
4. ماهر عودة الشمايلة وأخروه : الصحافة المتخصصة ، الطبعة الأولى ، دار الإعصار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن،2015،
5. رضوي عبد اللطيف زايد: المعالجة الصحفية لقضايا المراهقين في الصحافة المتخصصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين الشمس ،ة معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2005،
6. إيمان محمد عبد الرحيم الأشقر : النقد في الصحافة الرياضية المصرية ، ط1 ، مؤسسة عالم الرياضة للنشر ، الإسكندرية ، 2015
7. أديب خضور : الاعلام الرياضي ،ط1، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، ، 1994.
8. هاني قبايلي: مصداقية المعلومة الرياضية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة ميدانية تحليلية على عينة من قراء الصفحات الرياضية الجزائرية عبر الفايسبوك ، قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام ومجتمع ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، 2017 2018- ،
9. ديفيد روي: ترجمة ، هدى فؤاد ، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام الثالوث الصعب ، ط1 ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، 2006.
10. Arthur A. Raney. & Jennings Bryant ، Handbook Of Sport and media ، Communication s'lea (Séries) 1st Edition 2006 ، p51.